

## اثر استراتيجية بُديودي في استيعاب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د. جنان جبار شلتاغ  
المديرية العامة للتربية الرصافة الثانية

[look60038@gmail.com](mailto:look60038@gmail.com)

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى معرفة اثر استراتيجية بديودي في استيعاب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني متوسط. اتبعت الباحثة اجراءات المنهج التجريبي المكون في مجموعتين (تجريبية واخرى ضابطة). درست المجموعة الاولى باستعمال استراتيجية بديودي, ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. بلغ افراد العينة (٦٨) طالبا بواقع (٣٤) طالبا في كل مجموعة درست الباحثة مجموعتين البحث بنفسها, واستلمت على المادة التعليمية المخصص تدريسها ضمت الفصل الدراسي الاول, وهي (٨) موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسية لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) في العراق. اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا مكونا من (٣٠) فقرة طبقته على مجموعتي البحث توصلت الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة , ولذلك اوصت الباحثة بضرورة (اعتماد استراتيجية بديودي عند تدريس المفاهيم النحوية في مادة القواعد. وتدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية على كيفية استعمالها في تدريس مادة القواعد. واستكمالاً لهذه الدراسة افترضت الباحثة اجراء بعض الدراسات منها: (اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على صفوف دراسية اخرى مثل الصف الرابع الاعدادي أو الصف الخامس الاعدادي أو مواد دراسية اخرى.

*The effect of Bidiodi's strategy on understanding grammatical concepts for second-grade intermediate students*

*Done by researcher Ganan Jabbar Sheltak*

**ABSTRACT**

This search aim to know the understanding grammar in student of second class the reacher make stages of studying that continuous of two groups one of ittrying and the other the first one studied one first one by use handed and the second one traditional the survue have (68) studient and the second (34) student in the lesson that wanted to studied include the first terms second of the student of second class year (2020- 2019) in Iraq . The searcher chose test consist of (30) paragraph the resher ordered to use the technology for studying grammer and to train the teachers of Arabic also to complete this studying she through to use some student like the fourth and fifth classes or any meteral other.

**الفصل الاول**

**مشكلة البحث:**

من طريق عمل الباحثة في ميدانِ التدريسِ لحظتُ تدني مستوى الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية , الامر الذي يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي ؛ لذ نجد الكثير من الطلاب يقفون عاجزين عن تكوين بعض الجمل واعرابها , الامر الذي دفع المتخصصون في تدريس اللغة العربية والباحثون في موضوعاتها التوصل إلى استنتاج مفاده ان قواعدها وانظمة هندسة التراكيب اللغوية فيها اصبحت مشكلة تتفاقم وتزداد حدتها عبر الازمنة المختلفة واصبحت هذه المشكلة مترامية واسعة اذ وهن امام علاجها

كل جهد علمي تربوي ، وفشلت كل محاولات الاصلاح بسبب تعمقها وتجذرها حتى لدى الباحثين فيها والقائمين على تدريسها، اما الطلاب فهي اعقد المشكلات التربوية التعليمية لديهم ينفرون منها ويضيقون بها ذرعاً ويقاسون في تعلمها حتى تحول الحال إلى معاداة استعمال القواعد في الكلام والكتابة ونمت فيها كراهية لبعض المفاهيم النحوية فيها واللغة العربية عامة.(الخفاجي، ٢٠١٢: ٣٧)

أن ما يؤثر في طبيعة تدريس المفاهيم النحوية في قواعد اللغة العربية في المدرسة الحديثة تركيزها على الحفظ والاستظهار وقلة مراعاة تعليمها على وفق مواقف حقيقية مرتبطة بحياة المتعلمين ووظيفة استعمال هذه المفاهيم من تنظيم النشاط اللغوي اذ صار التركيز على مواقف مصطنعة ومفتعلة بعيدة عن حياة المتعلمين وواقع لغتهم.(الدليمي وكامل، ٢٠٠٤: ١١)

يكاد ضعف الطلبة في قواعد اللغة ان يكون شاملاً وعماماً فهو لا يقتضب على مرحلة دراسية دون اخرى، او صف دراسي دون اخر، اذ يشكو المتعلمون جفاف النحو المقدم اليهم في مراحل التعليم العام كلها، ويلحظ عليهم كثرة الاغلاط النحوية التي يرتكبونها وقلة قدرتهم على الضبط السليم لآخر الكلمات نطقاً وكتابةً.(عبد الهادي، ٢٠٠٠: ٣١٢-٣١٣)

أن من الاسباب التي قد تؤدي إلى صعوبة القواعد النحوية طريقة التدريس التي يستعملها المدرس فلا تجذب انتباه الطلبة للدرس وان استيعاب المفاهيم النحوية أصبح مشكلة من المشكلات التعليمية التي صرح بها المدرسون وهم يعانون من ضعف طلابهم من جهة واعراضهم عنه من جهة اخرى.(شحاتة، ٢٠٠٣: ٢٣٩)

وتعد طرائق التدريس أحد اسباب ضعف الطلبة في مادة النحو، فلا تزال تعتمد على الاساليب القديمة بوصف المدرس هو حجر الاساس في عملية التدريس ودور الطالب متلقي عليه فقط استظهار الدرس؛ وهذا ما يجعل المادة جافة بنظر الطالب . (أبو جناح، ١٩٨٧: ٧٣)

وترى الباحثة أن جفاف مادة النحو مشكلة بحد ذاتها لأنه يؤكد الاستجابات العقلية المجردة البعيدة عن واقع الحياة العملية وكذلك صلابة وجفاف طرائق التدريس القديمة المعتمدة على الحفظ من دون تفسير الجمل النحوية ، وقلة الربط بين القاعدة النحوية والمواقف الحياتية للطالب ؛ وهذا ما أدى إلى صعوبة في تعلم القواعد النحوية. وقد استقرت هذه المشكلة اهتمام الباحثة الامر الذي اثار الفضول إلى دراستها فوجدت ان ميدان العمل بحاجة إلى من ينهض بجميع الحقائق التي تتصل به من بعيد أو قريب ويستكمل ما ينقص منها من طريق التجربة العلمية الدقيقة والعمل الدؤوب ، الامر الذي دفع الباحثة إلى التقصي عن طرائق حديثة تركز على نشاط المتعلم وتجعله قادرا على التفكير والمناقشة، وعليه فان الباحثة حددت مشكلة البحث الحالية في الاجابة عن السؤال الاتي: " هل استعمال استراتيجيه بُديودي يؤثر في استيعاب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط؟".

#### أهمية البحث:

أن واجبنا القومي يحثنا للعناية باللغة العربية والاهتمام بها في مختلف مجالات الحياة العامة، وهذه العناية يستوجب ان تظهر اكثر في ميدان التعليم والتعلم . ونظراً لأهمية اللغة العربية فقد حظيت بعناية الباحثين، ونالت العديد من الدراسات، وجعلت في مقدمة المواد الدراسية ، وحجر الأساس الذي تتكأ عليه في تعليم المواد الدراسية الاخرى، فاللغة العربية لغة حية لا بُدَّ لها أن تحظى باهتمام وعناية مميزة من أبنائها (السيد، د.ت: ٢٤) ومن علو شأنها انزل بها قرآن عربياً؛ لذا تُعد مفتاح فهم كتاب الله عز وجل وتعرف أحكامه وأسرار بيانه ، وقد حفظها الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه الجليل ؛ لأن القرآن الكريم يمثل الحصن المنيع للغتنا العربية وقد حفظها من الاندثار مثل باقي اللغات ، وتكمن أهميتها ومكانتها المرموقة بين اللغات على لسان احد كبار علمائها الفراء قائلاً " لقد وجدنا للغة العرب فضلا على لغات الأمم جميعها اختصاصا من الله تعالى ، وكرامة أكرمهم بها".

(القلقشندي ، ١٩٦٨ : ١٤٩)

وقد نعت الدارسون اللغة العربية بالكائن الحي الذي ينمو ويتطور حصيلةً للتطور الدلالي الحاصل في كلماته ، ويعد التطور سمة من سمات اللغة العربية وقد ظهر ذلك التطور جلياً في تحصيل العلوم والمعارف الاخرى ، وتعد اللغة العربية الاساس الذي يستند اليه تدريس المواد الدراسية المختلفة وإن الطالب المتمكن فيها يستطيع ان يحرز تقدماً في المواد الدراسية الاخرى ؛ فهي الوسيلة التي يفكر بها ويفهم ويحاول تفهيم سواه ما يشاء بها من العلوم أو الفنون.

(الطائي، ٢٠٠٧: ٣٠٠)

أن لغة العربية فروع عديدة منها النحو وتبدو أهميته البالغة بين فروع اللغة العربية بأنه تنصب في التحصيل الدراسي للمواد الدراسية الاخرى ، وقد اختارت الباحثة من بين فروعها النحو لأهميته القصوى لأنه ضرورة لا بُدَّ منها لأنه يفيد ضبط الكلام لفظاً وقراءةً وكتابةً ، فضلاً عن أنه يساعد في التمييز بين الألفاظ المتشابهة من ناحية المعنى الإعرابي ، والنحو يعالج الألفاظ من طريق الجمل، وإذ لم يضع النحو موضع التطبيق فانه يصبح علماً دون عمل لا فائدة منه. (أبو الضبعات ، ٢٠٠٧ : ١٨٨)

وقد اتجهت التربية الحديثة إلى استعمال المفاهيم في التدريس لتكون حلاً لمشكلة استظهار الطلبة للقاعدة النحوية وحفظها من دون استيعاب ، واجمع عدد من التربويين والباحثين ان المفاهيم هي لغة العلم ومفتاح المعرفة العلمية الحقيقية وأساسها وهي بذلك اكثر انسجاماً مع النظرة الحديثة لطبيعة العلم وديناميكيته .(إبراهيم، ١٩٨٧ : ٧٨)

تكمن أهمية المفاهيم في اختزال الكم الهائل من الحقائق؛ إذ ان تعلمها يساعد على ادراك أوجه التشابه لموضع الشيء في فئته الصحيحة فضلاً عن توجيه النشاط التعليمي وتسهيل عملية التعليم (الزيود وآخرون، ١٩٩٩ : ١١٢) ، وتبرز أهمية المفاهيم في تعليم النحو لأن النحو عبارة عن أبنية محكمة مقترنة مع بعضها البعض اقتراناً وطيداً مكوناً بنياناً متكاملماً متيناً رصيناً، ومادة البناء الرئيسة هي المفاهيم النحوية والقواعد النحوية، ومهاراتها اللغوية استناداً كلياً على المفاهيم النحوية في

تكوينها واكتسابها واستيعابها ، كونها تمثل طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من لغتنا العربية، ويحكم بها على صحة اللغة وضبطها . (المزوري، ٢٠٠١: ١٢)

ولأهمية تعلم المفاهيم أخذ المربون والمختصون بطرائق التدريس يتناولونها بالبحث والتحليل من أجل الوصول إلى معرفة الطرائق الفضلى التي يمكن للمدرس استعمالها، وقد ظهر نتيجة لذلك استراتيجيات بديوي التي تركز إلى النظرية البنائية التي ترامت جذورها التاريخية إلى عهد سقراط، ولكنها تبلورت في صيغتها الجمالية على ضوء نظريات وأفكار كثير من المنظرين أمثال اوزيل وبياجيه وكيلي، وتحاول الباحثة تعرف أثرها من طريق التجريب في استيعاب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية، وقد اختيرت المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة مهمة في تعليم النحو العربي ؛ لأن الطلبة فيها يكونوا قد بلغوا مستوى لا بأس به من النضج العقلي واللغوي ، إذ يمكنهم من إصدار الأحكام، واستنباط القواعد النحوية. (الجمبلاطي، ١٩٧٥ : ٢٦٧)

واعتمادًا إلى ما ذكر آنفًا تبرز أهمية البحث تتبّع ما يأتي :

- ١- أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم.
- ٢- أهمية النحو بوصفه العمود الفقري للغة العربية وميزان تقويمها.
- ٣- إمكانية إفادة الجهات المعنية ذات العلاقة.
- ٤- عدم وجود دراسة سابقة- على وفق علم الباحثة واطلاعها تناولت تعرف أثر استراتيجيات بديوي في استيعاب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

### هدف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى تعرف استراتيجيات بديوي في استيعاب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

فرضية البحث : لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ((0,05)) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية بديوي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة التقليدية".

#### حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ:

- 1- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية في محافظة بغداد للعام الدراسي 2019-2020م.
- 2- موضوعات مختارة من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2019-2020.
- 3- الفصل الدراسي الأول.

#### تحديد المصطلحات :-

الاستراتيجية : عرّفها (زيتون) بأنها : " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة مسبقاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستعمالها في أثناء تأدية التدريس بما ينجز الأهداف التدريسية المرغوبة بأقصى ما عليه وفي ضوء الإمكانيات المتاحة ". (زيتون، 1999: 281)

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الخطوات المنظمة التي تسلكها الباحثة داخل حجرة الصف لغرض إيصال المادة التعليمية للطلاب -عينة البحث- في مادة قواعد اللغة العربية لغرض تحقيق الأهداف وزيادة استيعابهم.

استراتيجية (PDEODE): عرّفها costu بأنها : "استراتيجية مهمة في التدريس لأنها تعطي مناخاً يتمتع بالنقاش وتنوع الآراء وهي تعتبر كوسيلة لمساعدة الطلاب على فهم مواقف الحياة اليومية". (costu, 2008: 33)

التعريف الإجرائي : تعرفها الباحثة بانها : إستراتيجية حديثة ذات اتجاه بنائي وتحتوي ستة خطوات ((تنبؤ، مناقشة خاصة، تفسير شخصي، ملاحظة، مناقشة عامة، مفسر

جماعي))، وتجعل الطالب مركز الأساس فيّ التعلم ؛ إذ انها توفر جو مدعم بالمناقشات الجماعية والتجارب حول ظاهرة معينة وتحليلها ووضع الحلول في المجموعة التجريبية. الاستيعاب: عرفه مذكور بأنه: "حسن تصوير المعنى وجودة استعداد الذهن للاستيعاب". (مذكور، ٢٠٠٠: ١٣٠)

التعريف الاجرائي للاستيعاب: هو عملية عقلية عليا يزاولها المتعلم من طريق محتوى قرآني، بهدف استنتاج معنى الموضوع، ويستتبط على هذه من طريق امتلاك المتعلم لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الاستيعاب، ويتم هذا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار استيعاب المفاهيم النحوية المعد لأغراض البحث. المفاهيم: المفهوم عرّفه الازيرجاوي بأنه: " فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة، وهذه المثيرات قد تكون أشياء، أو أحداثاً أو أشخاصاً أو غير ذلك ".(الازيرجاوي، ١٩٩١: ٢٩٩)

النحو: عرّفه الاشموني بأنه: "العلم المستخرج بالمقاييس المستتبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي أُنْتُلف منها".(الاشموني، ١٩٥٥، ج:١) (٥)

التعريف الاجرائي للمفاهيم النحوية : مصطلحات تستعمل للدلالة على معانٍ تتعلق بالموضوعات النحوية التي ستدرس في التجربة والموجودة في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط.

الصف الثاني المتوسط: "هو احد صفوف مرحلة المتوسطة تقبل طلبتها من خريجي المرحلة الابتدائية، ويتلقى الطلبة فيها برنامجاً تعليمياً موحد أو وظيفة هذه المرحلة اعداد الطلبة إلى مرحلة دراسية أعلى من المرحلة الإعدادية ". (مزعل، ١٩٩٠: ٤٧)



## الفصل الثاني

### جوانب النظرية :

سعى المنظرون التربويون إلى تطبيق افكار تجعل الطالب مدار عملية التعليم ومواجهة الطالب بمشكلة أو مهمة حقيقة تهيء افضل ظروف للتعلم، وتتضمن عملية التعلم اعادة بناء الطالب للمعرفة من طريق محاور اجتماعية تجمعها بالآخرين، وهذا ما يتوافق تماماً مع ما جاءت به النظرية البنائية من افكار والتي تقوم على افتراضين اساسيين، أولهما: أن المعرفة لا تكتسب بطريقة سلبية من قبل الآخرين، بل يتم اكتسابها من طريق أبنائها من طريق نشاط وتفاعل المتعلم مع العالم الخارجي من حوله، وبهذا فإن المعرفة لا تنفصل عن المتعلم الذي يسعى للحصول عليها بل مرتبطة به وبإنجازاته. إما الافتراض الثاني: فيركز على أن وظيفة عملية المعرفة هي التكيف مع عالم الخبرة وخدمته، وليس اكتشاف الحقيقة المطلقة، اي ان المعرفة مهمة عندما تنفع الفرد وليس عند تطابقها مع الواقع.(حمادة، ٢٠٠٥: ٧٠)

### الاسس النظرية للاستراتيجية

تعود الى النظرية البنائية لأنها تهيء الطالب على مجابهة مواقف أو مشكلات واقعية يبتغي الطلبة حلها بالبحث والمناقشة والملاحظة والتفسير، ويكون موقف الطالب في هذه الانموذج مكتشفاً وباحثاً عن المعرفة، ومسؤولاً عن تعلمه يكون دور المعلم منظماً ومرشداً لبيئة التعلم، ومشاركاً في إدارة التعلم وتقويمه. (قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٤)

وينطلق تطور البنائية حول مشكلة المعرفة في ثلاثة جوانب (WASH, 1997) ينص الجانب الأول: على إن المعنى يشكل في داخل عقل المتعلم نتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي، ولا يمكن ان يشكل هذا المعنى أو الفهم عنده اذا قام المعلم بسرد المعلومات إلى المتعلم ، أو حفظها وردها بدقة تامة، سواء كان ذلك شفويًا ام كتابيًا، إذ لا يكاد يمر زمن قصير حتى ينساها، ويتأثر المعنى المتشكل(المفهوم) بالخبرات سابقة وبسياق يجعل التعلم جديد، ويستدعي ذلك إمداد

الطالب بخبرات تمكنه من وصل المعلومات المستحدثة وما عنده بما يتفق عليه العلماء، وينص الجانب الثاني للمدرسة البنائية: على ان بلورة المعاني عند الطالب عملية نشطة تستدعي جهد عقلي، فالطالب يرتاح لبقاء بناءه المعرفي مدةً كلما جاءت معطيات الخبرة متفقة مع ما يوافق توقعاته، ولكنه يندهش ويقع في حيرة أو دوامة فكرية اذا لم تتفق معطيات الخبرة وتوقعات التي بناها على ما لديه من فهم سابق للمفاهيم فيصبح بناؤه المعرفي مضطرباً أو ما يسمى " غير متزن" إما الجانب الثالث للمدرسة البنائية: فينص على ان البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير، اذ يتمسك المتعلم بما لديه من المعرفة مع انها قد تكون خطأ ويتشبث بهذه المعرفة كثيراً، لأنها كما ذكر سابقاً تقدم معطيات مقنعة بالنسبة اليه ، ويستدعي ذلك من المتعلم الاهتمام باختيار العديد من التجارب والنشاطات التي تؤكد صحة معطيات الخبرة، وتبين الخطأ في الفهم إن كان ذلك موجوداً عند المتعلم، ولقد لخص دان كل ما ذكر انفاً.

(Danne, 2002:529-540) و(مكسيموس، ٢٠٠٣: ٦١-٧٥)

#### المبادئ الرئيسية للتعلم في ضوء الفلسفة البنائية :

التعلم عمليةً بنائيةً نضبه ومسترسله، ومعرفة الطالب القبليية بند اساسي لبناء التعلم ذي المعنى، والهدف من عملية التعلم الجوهرية إحداث تكيفات تتلائم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد، ومواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تهيء أفضل ظروف للتعلم، ويتضمن التعلم عملية بناء الفرد لمعرفته من طريق تحاور اجتماعي مع اقرانه، ومن بين نماذج التعلم المنبثقة عن النظرة البنائية استراتيجية(PDEODE)، وتتطلق هذه الاستراتيجية التي اقترحها كولاريوسامندر عام ٢٠٠٣ من منظور فلسفة البنائية، ظهرت استراتيجية جديدة في تعليم المفاهيم النحوية قائمة على الاتجاه البنائي، قد تحقق مجموعة من مبادئ فلسفة البنائية؛ لحصول التعلم عندما يواجه الطالب بمعضلة أو عقبة حقيقية تتصدى افكاره وتستفزه على ايراد حلول عدة.

(savender and kolari, 2003: 189-199)

وتبدأ هذه الاستراتيجية من طريق إلقاء المدرس سؤالاً موجهاً، أو مشكلة حياتية، أو ظاهرة من الظواهر، تكون مصداها اهتمام ومستفزه لتفكيره يقوم على اثرها بعمل تكهنات ثم يبررها، ويقوم بعدها بعدد من الانشطة، فيصمم وينفذ الانشطة ويستجمع المعلومات، ويعملها ويفسرها، ليتواصل من طريقها إلى مجموعة نتائج، ويكون العمل في هذه الانشطة تعاونياً في مجموعات صغيرة، فيتبادلون الخبرات وتوفر الطريقة الجديدة فرصاً تخلق حالة من قلة الاتزان المعرفي في ذهن كل طالب في حالة عدم توافقها مع افكاره السابقة وتدعم القديمة إذا توافقت معها (wash,1997:80) ، وكيف معرفته الجديدة لتتلاءم مع الخبرات السابقة لديه، وتتكون استراتيجية (PDEODE) من ست خطوات: في الخطوة الأولى: التنبؤ (prediction) يقدم المعلم الظاهرة التي تدور حول المفهوم المستهدف لتعليمه للطلاب، ومن ثم يهيأ لهم إمكانية التنبؤ بمحصلة الظاهرة أو المعضلة المطروحة بنحو منفرد ووضع مسوغات لتلك التنبؤات قبل الردء بفاعليات أو أنشطة تعليمية اخرى، وفي ثاني خطوة: المناقشة الخاصة (Discuss Spialies) يتم إتاحة المجال للطلاب ليعملوا في مجموعات صغيرة لأجل مناقشة أفكارهم، ومشاطرة الخبرات، والتأمل سوياً، وفي ثالث خطوة: التفسير الشخصي (Explain personal) يصل الطلاب إلى حلول جماعية حول المعضلة محل القضية، ويتم تبادل النتائج مع باقي المجموعات من طريق المحاوره المشتركة للصف كله، وفي رابع خطوة: الملاحظة (Observe) يختبر الطلاب افكارهم وآراءهم حول المعضلة من طريق إجراء التجارب والانشطة على نحو تشاركي فيما بينهم، وتدوين الملاحظات (وقد يقع الطالب في حالة عدم اتزان معرفي في حال عدم توافقها مع التنبؤات).

وفي الخطوة الخامسة: المناقشة العامة (Discuss Genaral) يقوم الطلاب بتصحيح تنبؤاتهم من طريق ملاحظاتهم العقلية في الخطوة السالفة ، وهذا يستدعي من الطلاب مزولة مهارات تحليل ومقارنة ما تم التوصل اليه ، وتقييم زملائهم، وفي الخطوة

السادسة: التفسير الجماعي (Explain groups) يتصدى الطلاب لجميع التناقضات المتزامنة بين الملاحظات والتنبؤات، من طريق تسوية التناقضات الموجودة ضمن معتقداتهم. (قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٣)

#### أهداف الاستراتيجية:

#### تهدف الاستراتيجية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- جعل الطالب مدار عملية التعليم من طريق تنشيط دوره.
- ٢- منح الطالب القدرة على المناقشة والحوار و زملائه الطلاب أو المعلم ما يساعد على نمو لغة الحوار وجعله متفاعلا.
- ٣- جعل الطلاب يفكرون بأسلوب علمي يساعد على تصعيد التفكير العلمي عندهم.
- ٤- إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير في أكبر كمية ممكنة من الحلول للمعضلة الواحدة.
- ٥- تشجع على التعلم والانجاز ضمن فريق موحد مشترك .
- ٦- تنمي قدرة الطالب على مزاولة عمليات التعلم مثل الملاحظة والتفسير والتنبؤ.
- ٧- يحرز الطالب مهارات الحوار والمناقشة.
- ٨- تزيد قدرة الطالب على التعلم بالعمل منفرد او ضمن فريق .
- ٩- يتمكن الطالب من القدرة على تقويم ذاته بنفسه.
- ١٠- تعطي للمتعلم القدرة في تمثيل دور الخبراء , الامر الذي ينمي عنده الاتجاه الايجابي نحو العلم والمجتمع ومشكلاته. (قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٩)

#### دراسات سابقة:

هناك مجموعة من الدراسات السابقة (عربية واجنبية) تناولت استراتيجية بديودي ستقتصر الباحثة على ذكر دراستين منها فقط:

#### ١-دراسة (الخطيب، ٢٠١٢)

اجريت هذه الدراسة في السعودية هدفت إلى معرفة اثر استراتيجية تدريسية (PDEODE) قائمة على المنحى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الاساسي، تكونت عينة الدراسة من

(١٠٠) طالب وزعوا على (٥٠) طالباً للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية و(٥٠) طالباً للمجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية (PDEODE) استعمل اداتين : اختيار التفكير الرياضي المتكون من (٤٠) فقرة، والاداة الاخرى هي عبارة عن اختبار استيعاب المفاهيم والمتكون من (٢٤) فقرة، ولتحليل البيانات استعمل تحليل التباين الاحادي (ANCOVA)، وأظهرت النتائج وجود فرق لمصالححة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (PDEODE) في اختبار التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية. (الخطيب، ٢٠١٢، مستخلص)

## ٢- دراسة (السلامات، ٢٠١٢)

أجريت هذه الدراسة في السعودية، هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية (PDEODE) لطلبة المرحلة الاساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي، تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبا موزعين إلى (٢٤) طالباً للمجموعة الضابطة التي تدرس باستراتيجية (استعمال اداتين : اختبار تحصيل المفاهيم الفيزيائية والمتكون من (٣٠) فقرة، والاداة الاخرى هي اختبار التفكير العلمي المتكون من (٢٤) فقرة ولتحليل البيانات استعمل تحليل التباين الاحادي (ANCOVA) ، وتحليل التباين المتعدد (MACOVA)، وأظهرت وجود فرق لمصالححة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (PDEODE) في التحصيل المفاهيم الفيزيائية والتفكير العلمي.

(السلامات، ٢٠١٢ : ٢٥٥-٢٥٦)

## الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تحاول الباحثة ان توازن بين هذه الدراسات في مجموعة من الجوانب منها:  
١- **الاهداف:** تفاوتت الدراسات السابقة من ناحية تحديدها للأهداف وفقاً للمشكلة التي تعالجها فدراسة (الخطيب، ٢٠١٢) رمت إلى تعرف على ((اثر استراتيجية تدريسية (PDEODE) قائمة على المنحى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الاساسي))، ودراسة (السلامات، ٢٠١٢) جاءت لمعرفة ((فاعلية استراتيجية (PDEODE) لطلبة المرحلة الاساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي)).

أما الدراسة الحالية فقد رمت إلى معرفة (( استراتيجيات بُديودي في استيعاب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط)).

٢- **منهج الدراسة:** اتفقت جميع الدراسات المعروضة على المنهج منهاجاً تجريبياً.

٣- **المرحلة الدراسية:** تباينت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في المرحلة التي طبقت فيها التجربة فجميعها طبقت في مراحل مختلفة.

٤- **المدرس:** درس الباحثون أفراد عينة البحث بأنفسهم في الدراسات جميعها .

٥- **الجنس:** تشابهت الدراسات في الجنس عدا السلامة ٢٠١٢ فقد جمعت بين الإناث والذكور.

٦- **مكان إجراء الدراسة:** أجريت الدراسات السابقة في السعودية إما (الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق).

٧- **أداة البحث:** مثلت الاختبارات التحصيلية أداة البحث لأغلب الدراسات التي ذكرت مع تباين في نوع الاختبار؛ فبعضها لقياس اختبار التفكير لرياضي واستيعاب المفاهيم كدراسة (الخطيب، ٢٠١٢) واختبار تحصيل المفاهيم الفيزيائية مثل دراسة (السلامات، ٢٠١٢)، أما الدراسة الحالية فكان الاختبار التحصيلي أدواتها.

٨- **النتائج:** توصلت الدراسات جميعها إلى نتائج متقاربة؛ إذا اتفقت على وجود فروق ذات دلالة احصائية لمصالحة المجموعات التجريبية، وعلى وفق أهداف الدراسة والاجراءات المتبعة فيها.

#### **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

١- تعيين مشكلة البحث بنحو دقيق، واختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث.

٢- الإعانة في تحليل النتائج.

٣- تعرف المصادر الواردة فيها.

### **الفصل الثالث**

#### **منهجية البحث واجراءاته:**

سارت اجراءات البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:

**أولاً: التصميم التجريبي:** استندت الباحثة واحداً من تصاميم الضبط الجزئي ملائماً

لظروف هذا البحث فجاء التصميم على ما يوضح (الشكل ١) الآتي:

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
بعدي	المفاهيم النحوية	استراتيجية بديوي	التجريبية
		التقليدية	الضابطة

### شكل (١) التصميم التجريبي المستند في هذا البحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: من متطلبات البحث الحالي اختيار احدى المدارس المتوسطة أو الثانوية في مدينة بغداد على ان يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين, وقد اختيرت قسدياً متوسطة المستقبل الجديد للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية شرق بغداد الرصافة الثانية ووجدت انها تضم خمسة شعب للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠ هي (أ- ب- ج- د- هـ) وبطريقة السحب العشوائي<sup>(٥)</sup> تم اختيار شعبة (هـ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي ستعرض طلابها إلى المتغير المستقل (استراتيجية بديوي عند تدريس قواعد اللغة العربية), واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طلابها مادة (قواعد اللغة العربية) بالطريقة الاعتيادية من دون التعرض للمتغير المستقل بلغ عدد طلاب الشعبتين (٨٠) طالبا بواقع (٣٩) طالب في شعبة (هـ) , (٤١) طالب في شعبة (أ) وبعد استبعاد الطلاب الراسبون البالغ عددهم (١٢) طالبا , اصبح عدد افراد العينة النهائية (٦٨) طالب , بواقع (٣٤) طالب في المجموعة التجريبية و(٣٤) طالبا في المجموعة الضابطة , وجدول رقم (١) يبين ذلك.

### جدول (١)

#### عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	هـ	٣٩	٥	٣٤
الضابطة	أ	٤١	٧	٣٤

<sup>(٥)</sup> وضعت الشعب الخمس في كيس وتم سحب الشعبتين (التجريبية والضابطة).

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في قسم من المتغيرات التي يعتمد انها تؤثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي:

١- درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق: تم حساب درجات مادة اللغة العربية في الصف الاول المتوسط , إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٦٨,٦٥), والمتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٦٧,٧١), وباستعمال  $t$ . test. لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية , فظهر ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية لدى مستوى دلالة (٠,٠٥) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٠٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٦٦) , وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين احصائياً في الاعمار الزمنية والجدول (٢) يوضح ذلك.

### جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات اللغة

#### العربية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥				١١,٦٢	٦٨,٦٥	٣٤	التجريبية
ليس بذي دلالة	٢,٠٠٠	٠,٣٠٦	٦٦	١٣,٦٥	٦٧,٧١	٣٤	الضابطة

٢-التحصيل الدراسي للآباء: حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث من طريق ادارة المدرسة وتوزيع استمارات خاصة للطلاب انفسهم وزعت عليهم, ويتضح في جدول (٣) ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء؛ اذ اظهرت النتائج باستعمال مربع (كا<sup>٢</sup>) ان قيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة بلغت (٠,٤١١) وهي اصغر من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية



البالغة (٩,٤٩) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤) وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٣) يبين ذلك.

### جدول (٣)

قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي للاباء بين طلاب المجموعتين

المجموعة	حجم العينة	تفرا ويكتبر	ابتدائية	متوسطة	ومعهد	اعدادية	تفرا فوق	تكالوريوس	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	٦	٥	٨	٧	٧	٨	٨	٤	٠,٤١١	٩,٤٩	٠,٠٥ ليس
الضابطة	٣٤	٦	٥	٦	٨	٨	٩	٩				بذني دلالة

٣-التحصيل الدراسي للأمهات: حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات بنفس الطريقة التي اتبعتها في المتغير السابق (التحصيل الدراسي للاباء) ويتضح من جدول (٤) ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في التحصيل الدراسي للأمهات؛اذ بينت نتائج البيانات باستعمال مربع (كا<sup>٢</sup>) ان نتيجة مربع (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة بلغت (١,٠٤٨), وهي اصغر من قيمة (كا<sup>٢</sup>)الجدولية البالغة (٩,٤٩) عند مستوى (٠,٠٥) , وبدرجة حرية (٤), وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٤) يبين ذلك.

#### جدول (٤)

قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي للأهيات بين طلاب المجموعتين

المجموعة	حجم العينة	تقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	٧	٨	٧	٦	٦	٤	١,٠٤٨	٩,٤٩	٠,٠٥ ليس
الضابطة	٣٤	٥	٦	٨	٨	٧				بذي دلالة

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة, ومن ثم في نتائجها وفيما يأتي ذكر هذه المتغيرات الدخيلة.

١-الاندثار التجريبي: ويقصد به الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلبة (عينة البحث) أو انقطاعهم في اثناء التجربة ( الزويعي, ١٩٨١: ٩٨), وهذا البحث لم يتعرض فيه الطلاب إلى ترك أو الانقطاع والانتقال من صف إلى اخر, عدا بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث نسب ضئيلة, وبطريقة تكاد تكون متساوية.

٢-أداة القياس: سيطرت الباحثة على هذا المتغير باستعمال الأدوات نفسها مع طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة, اذ استعملت الاختبار التحصيلي النهائي.

٣-الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي حادث أو ظرف طارئ يعرقل سيرها ويؤثر على المتغير التابع الجانب اثر المتغير المستقل لحسن حظ الباحثة انها اجرت بحثها في الفصل الدراسي الاول قبل جائحة فايروس كورونا في سنة ٢٠٢٠.

٤-اختيار أفراد العينة: ضبطت الباحثة هذا العامل بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في ثلاث متغيرات يمكن ان يكون لتواجدها مع (المتغير المستقل) اثر في (المتغير التابع), فضلاً عن انسجام طلاب مجموعتي البحث في النواحي الاخرى .

٥-اثر الاجراءات التجريبية: حاولت الباحثة الحد من اثر هذا المتغير في اثناء التجربة وذلك من طريق:

أ- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية واحد لمجموعتي البحث تمثلت بثمان موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي(٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

ب-المدرس: درست الباحثة مجموعتي البحث نفسها , وهذا يضيف على التجربة درجة عالية من الدقة الموضوعية.

ت-الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية التي استعملتها الباحثة متشابهة , مثل السبورة والاقلام الملون والمنهج.

ث- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة لطلاب مجموعتي البحث , اذ بدأت يوم الاحد الموافق (٦ / ١٠ / ٢٠١٩) وانتهت يوم الخميس (٢٣ / ١ / ٢٠٢٠م).

ج-توزيع الحصص :تم تقسيم حصص مادة القواعد على وفق الجدول الاسبوعي لمادة اللغة العربية بشكل متساو بين مجموعتي البحث وبمعدل حصتين لكل مجموعة.

خامساً: تحديدالمادة العلمية: حددت المادة الدراسية المراد تدريسها اثناء التجربة في ثمان موضوعات من مادة قواعد اللغة العربية وهي كالآتي: (علامات الاعراب ، الاسماء الخمسة، الفعل اللازم والمتعدي , الميزان الصرفي, نائب الفاعل ، المفعول المطلق ، الحال النداء).

سادسا: صياغة الاهداف السلوكية :وتعدُّ جملاً إخبارية تصف وصفا مفصلا المتوقع من مدرس المادة أن يظهره بعد عملية التعلم في مدة زمنية قصيرة. (الحيلة, ١٩٩٩: ٤١٥) إذ صيغت (٩٠)هدفا سلوكيا استنادا الى الاهداف العامة لمادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة, موزعة على المستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة, الفهم, التطبيق), وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على نخبة من خبراء ومختصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها, وفي العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس العامة , وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم , عدلت بعض الاهداف وحذفت ست أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحثة وهي (٨٠%) من موافقة الخبراء, أي قبلت الاهداف التي اتفق عليها (١٥) خبيرا فاكثُر من المجموع الكلي للخبراء, وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (٨٤) هدفا سلوكيا بواقع (٢٢) اهداف سلوكية لمستوى المعرفة, و(٢٨) هدفا سلوكيا لمستوى الفهم , (٣٤) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق.

سابعا: اعداد {الخطط التدريسية}: تعدُّ الخطة التدريسية تخطيطاً لفعاليات الدرس في المستقبل, والكشف عن الاهداف التي يصبوا إلى انجازها المدرس بالاسلوب الذي يسلكه والادوات المستعملة لإنجازها بدقة وكفاءة ملحق رقم (١). (ابراهيم, ١٩٨٦: ٢٢)

لذا اعدت الباحثة خطاً لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس في اثناء التجربة في ضوء محتوى الموضوعات والاهداف السلوكية المصاغة على وفق (استراتيجية بديودي للمجموعة التجريبية والطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة), وتم عرض نماذج من هذه الخطط على نخبة من المحكمين والمختصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها للاطلاع على ما يبذونه من آراء وملاحظات ومقترحات لأجل تحسين صورة تلك الخطط, وجعلها صحيحة لضمان نجاح التجربة, وفي ضوء ما ابداه الخبراء اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها, واصبحت جاهزة للتنفيذ.

**ثامنا : إعداد أداة البحث :** يعدُّ الاختبار الاداة التي تستعمل للكشف عن مدى التحصيل في المادة الدراسية, واداة الحكم على ما تم تدريسه بالفعل ( محمد, ١٩٨٨ : ٢٥ - ٢٦), ومن أجل قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات المقرر تدريسيها في اثناء تطبيق التجربة , واعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا لأن دقة النتائج تتوقف على دقة الاداة المستعملة في أي بحث , ولجمع البيانات (المعلومات) وقد تطلب البحث الحالي اداة لقياس المتغير التابع وهو الاختبار التحصيلي وفيما يأتي توضيح ذلك:

**أ- اعداد جدول المواصفات:** من الاجراءات المهمة اعداد اختبارات تحصيلية تمتاز بالموضوعية والشمول هو اعداد جدول المواصفات , وهو جدول يربط الاهداف بالمحتوى ويبين الوزن النسبي لكل جزء من الاجزاء المختلفة ومدى تحقيقها لأغراض السلوكية للمادة على نحو كبير.

(الفتلاوي, ٢٠٠٤ : ٢٠٤)

ولأداة البحث (الاختبار التحصيلي) معتمدة في ذلك على المادة التي ستدرسها اثناء التجربة والاهداف المشتقة من الاهداف العامة ومن هذه الموضوعات وعلى وفق المستويات الثلاثة

( معرفة وفهم وتطبيق) من تصنيف بلوم للمجال المعرفي, وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد أهداف كل موضوع, وقد حسبت أوزان مستويات الاهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف, وحددت فقرات الاختيار ب(٣٠) فقرة موضوعية من نمط الاختيار من متعدد وزعت على خلايا جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية), و جدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

الخريطة الاختبارية لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعتي البحث

ت	الموضوعات	عدد الصفحات	اهمية المحتوى	الاهمية النسبية للأهداف			عدد فقرات الاختبار			
				معرفة %٢٦	فهم %٣٣	تطبيق %٤٠	معرفة	فهم	تطبيق	
١	الاسماء الخمسة	٦	%١٠	٣	٣	٥	-	١	١	٢
٢	الفعل اللازم والمتعدي	٩	%١٤	٢	٤	٤	١	١	٢	٤
٣	علامات الاعراب	١٠	%١٦	٤	٤	٤	١	١	٢	٤
٤	الميزان الصرفي	٦	%١٢	٢	٣	٤	١	١	٢	٤
٥	نائب الفاعل	٧	%١٢	٣	٣	٤	١	١	٢	٤
٦	المفعول المطلق	٧	%١٢	٢	٤	٥	١	١	٢	٤
٧	الحال	٧	%١٢	٤	٣	٤	١	١	٢	٤
٨	النداء	٦	%١٢	٢	٤	٤	١	١	٢	٤
	المجموع	٥٨	%١٠٠	٢٢	٢٨	٣٤	٧	٨	١٥	٣٠

ب-صياغة فقرات الاختبار: اختير الاختبار التحصيلي في صياغة فقرات لأنه يتميز بالدقة والصدق واكثر شمولية (البجة, ٢٠٠٠: ١٦٤), وضماناً لتجنب الاحكام الذاتية في التصحيح؛ ولأنها اكثر شيوعاً واستعمالاً ويقلل من الاعتماد على التخمين في الإجابة عنها(الزوبعي واخرون, ١٩٨١: ١٧٠), وزعت الباحثة الفقرات الاختبارية بين المستويات الثلاثة للأهداف السلوكية (معرفة, فهم, تطبيق) على وفق الاهمية النسبي

للمحتوى والاهمية النسبية للأهداف, وتكونت الفقرة الاختبارية من مقدمة تليها اربعة بدائل ثلاثة منها تمثل اجابات مغلوبة والرابع يمثل الاجابة الصحيحة ورعي فيه اختلاف تسلسله من فقرة اختيارية لأخرى ضمن الفقرات الكلية البالغة (٣٠) فقرة.

ج- **صدق الاختبار**: يقصد بصدق الاختبار جعله يقيس فعلا ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من اجلها, وذلك باعتماده الصدق الظاهري وصدق المحتوى. وبناء على ما تقدم عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص وتم الاخذ بأرائهم وتوجيهاتهم اذ عدلت بعض الفقرات الاختبارية, وحذفت اخرى فاصبح العدد الكلي للفقرات (٣٠) فقرة, وبهذا الاجراء تحقق الصدق الظاهري لكون نسبة الموافقة على فقراته اكثر من (٨٠%) من الخبراء والمحكمين, وصدق المحتوى تحقق من طريق الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) الذي اعدته الباحثة.

#### د- اعداد تعليمات الاختبار:

تعليمات تتعلق بالإجابة: عزيزي الطالب: اقرأ التعليمات الآتية قبل الاجابة عن فقرات الاختبار أولاً: امامك اختبار يتكون من (٣٠) فقرة يهدف إلى قياس مدى فهمك ومعرفتك في تطبيق ما تعلمته أرجو منك الإجابة عن فقرات الاختبار كلها دون ترك فقرة منها ولا تنسى كتابة الاسم والشعبة على ورقة الاختبار, ثانياً: تعليمات التصحيح: خصصت درجة واحدة للفقرة التي تشير إلى الإجابة الصحيحة, وصفر للإجابة المغلوبة في جميع فقرات الاختبار, وعوملت الفقرات المتروكة, والاخرى التي تحمل اكثر من اختيار واحد معاملة الفقرة المغلوبة.

**التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار**: يرمي التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار في هذا البحث إلى حساب (القوة التمييزية), و(معامل صعوبتها), وعلى النحو الاتي:

١- **القوة التمييزية للفقرات**: ولتحقيق هذا طبق هذا الاختبار على نبذة من طلاب الصف الثاني المتوسط البالغ عددها (١٥٠) طالب في متوسطة السفراء للبنين , وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار, وجد انها تتراوح بين (٠.٣٠-٠.٥٥),

وجداول (٦) ويرى النبهان ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تميزها (٠,٣٠) فاكثر. (النبهان, ٢٠٠٤ : ١٩٧)

٢-معامل صعوبة الفقرات: تعد فقرات الاختبار مقبولة اذا تراوحت معاملات صعوبتها بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠) ؛ لذا تعد فقرات الاختبار مقبولة , ومعامل صعوبتها ملائماً من ناحية هذا المؤشر الإحصائي. (الظاهر واخرون , ١٩٩٩ : ٢٩)





## جدول (٦)

### معامل الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار

معامل الصعوبة	قوة التمييز	ت الفقرات	معامل الصعوبة	قوة التمييز	ت الفقرات	معامل الصعوبة	قوة التمييز	ت الفقرات
٠,٥٠	٠,٣٠	-٢١	٠,٧٥	٠,٤٠	-١١	٠,٤٤	٠,٣٧	-١
٠,٧٧	٠,٤٤	-٢٢	٠,٦٤	٠,٤٠	-١٢	٠,٧٤	٠,٣٧	-٢
٠,٧٩	٠,٣٠	-٢٣	٠,٦٢	٠,٤٤	-١٣	٠,٣٨	٠,٣٠	-٣
٠,٥٩	٠,٣٧	-٢٤	٠,٥٠	٠,٣٠	١٤-	٠,٤٦	٠,٣٠	-٤
٠,٧٧	٠,٤٤	-٢٥	٠,٦١	٠,٣٠	-١٥	٠,٧٠	٠,٣٧	-٥
٠,٥٠	٠,٣٠	-٢٦	٠,٥٧	٠,٤٨	-١٦	٠,٤٢	٠,٣٠	-٦
٠,٧٧	٠,٣٧	-٢٧	٠,٥٧	٠,٣٠	-١٧	٠,٧٢	٠,٣٠	-٧
٠,٧٩	٠,٤٠	-٢٨	٠,٥٣	٠,٣٠	-١٨	٠,٦١	٠,٤٨	-٨
٠,٧٩	٠,٤٠	-٢٩	٠,٧٩	٠,٤٠	-١٩	٠,٥٧	٠,٣٠	-٩
٠,٧٢	٠,٣٠	-٣٠	٠,٥٠	٠,٣٠	-٢٠	٠,٦٤	٠,٥٥	-١٠

٣-فاعلية البدائل المغلوطة (المموهات) : بعد ان أجرت الباحثة العمليات الاحصائية اللازمة, ظهر لديها إن البدائل المغلوطة لفقرات السؤال من الاختبار التحصيلي النهائي قد جذبت إليها عددًا من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا؛ لذا قررت الإبقاء عليها جميعاً دون حذف أو تعديل والجدول (٧) يوضح ذلك.

تسلسل الفقرات	فاعلية البدائل الأولى	فاعلية البدائل الثانية	فاعلية البدائل الثالثة	تسلسل الفقرات	فاعلية البدائل الأولى	فاعلية البدائل الثانية	فاعلية البدائل الثالثة	تسلسل الفقرات	فاعلية البدائل الأولى	فاعلية البدائل الثانية	فاعلية البدائل الثالثة
-١	٠,٦-	٠,٣-	٠,٢-	-٢١	٠,٦-	٠,١-	٠,٤-	-١١	٠,٢	٠,٣-	٠,١-
-٢	٠,٤-	٠,٥-	٠,٣-	-٢٢	٠,١-	٠,٣-	٠,٧-	-١٢	٠,١	٠,١-	٠,٨-
-٣	٠,٤-	٠,٤-	٠,٤-	-٢٣	٠,١-	٠,٤-	٠,٧-	-١٣	٠,١	٠,٢-	٠,٢-
-٤	٠,٢-	٠,٥-	٠,١-	-٢٤	٠,٢-	٠,٤-	٠,٣-	-١٤	٠,٢	٠,٨-	٠,٣-
-٥	٠,١-	٠,٥-	٠,٩-	-٢٥	٠,٢-	٠,٥-	٠,٢-	-١٥	-	٠,٢-	٠,١-

								٠,٤			
٠,١-	٠,٢-	٠,٦-	-٢٦	٠,١-	٠,٥-	٠,٧-	-١٦	-	٠,٤-	٠,٤-	-٦
٠,٢-	٠,١-	٠,٧-	-٢٧	٠,٤-	٠,٢-	٠,٣-	-١٧	-	٠,٤-	٠,٤-	-٧
٠,٦-	٠,١-	٠,٤-	-٢٨	٠,٧-	٠,١-	٠,١-	-١٨	-	٠,٢-	٠,٦-	-٨
٠,١-	٠,٢-	٠,٨-	-٢٩	٠,٤-	٠,٢-	٠,٣-	-١٩	-	٠,٢-	٠,٥-	-٩
٠,٣-	٠,١-	٠,٦-	-٣٠	٠,٢-	٠,٢-	٠,٣-	-٢٠	-	٠,٢-	٠,٢-	-١٠

٤- ثبات الاختبار: حسبت الباحثة ثبات فقرات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية، إذ بلغ معامل الثبات قبل التصحيح (٠,٧٣)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية فأصبح (٠,٨٤) ويعد معامل ارتباط جيد.

تاسعاً: إجراء تنفيذ التجربة: بعد تشخيص المجتمع واختيار العينة وتوزيعها إلى مجموعتين متكافئتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة واعداد الخطة التدريسية المعدة لكل مجموعة واداة البحث ومستلزماته، وضحت الباحثة آلية التعامل مع استراتيجية التدريس فيما يخص كل مجموعة، وباشرت بتطبيق التجربة (يوم الاحد الموافق ١٠ / ٦ / ٢٠١٩) بتدريس حصتين اسبوعياً لكل مجموعة، واستمر التدريس إلى (يوم الاحد الموافق ١٢ / ١ / ٢٠٢٠).

عاشراً: إجراء تطبيق الاختبار النهائي: بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على افراد مجموعتي البحث في وقت واحد يوم الخميس الموافق (٢٣ / ١ / ٢٠٢٠) الساعة العاشرة صباحاً.

حادي عشر: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج (التكافؤ)، والفرق بين المجموعتين في درجات الاول المتوسط للعام السابق والاختبار البعدي.

٢- مربع كاي (كا<sup>٢</sup>): استعملته الباحثة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث عن التكافؤ الاحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

- ٣- معادلة صعوبة الفقرة: لحساب معاملة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي النهائي.
- ٤- معادلة تمييز الفقرة: استعملت الباحثة هذه الوسيلة لحساب قوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي.

#### الفصل الرابع

##### عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

**أولاً: عرض النتيجة:** يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيراً لها، لمعرفة اثر استراتيجية بديودي في استيعاب المفاهيم النحوية لمادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط.

نتائج فرضية البحث: والتي تنص على : لا يوجد فرق دالا احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط - درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة - في الاختبار البعدي.

وبعد تحليل النتيجة، تبينَ إن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد على وفق (استراتيجية بديودي) في الاختبار البعدي بلغ (٢٤,٣٥٣) , ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة القواعد على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي بلغ (١٩,٢٠٦), جدول(٨).

وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لتعرف دلالة الفرق الاحصائي بين هذين المتوسطتين , ظهرت إن هناك فرق ذا دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية, إذ ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٩٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) , وبذلك ترفض الفرضية الأولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على { وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية استراتيجية بديودي والمجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية} والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعة البحث في الاختبار البعدي

مستوى دلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
٠,٠٥ دالة	الجدولية	المحسوبة	٦٦	٤,٠٥٢	٢٤,٣٥٣	٣٤	التجريبية
	٢,٠٠٠	٤,٩٩١		٤,٤٤٣	١٩,٢٠٦	٣٤	الضابطة

**ثانياً: تفسير النتيجة:** في ضوء النتيجة التي تم عرضها , ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية بديودي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية وترى الباحثة سبب ذلك قد يعود إلى الآتي:

١- إن استراتيجية بديودي توفر فرصاً للتعاون بين الطلاب وحرية الحركة في اثناء التعلم بدون تدخل المدرسة مما يزيد في فاعلية التعليم.

٢- إن استراتيجية بديودي تلبي حاجات الطلاب وتظهر قدراتهم التعليمية, اذ كان الطلاب يمارسون الشرح والتدريس والمناقشة.

٣- إن استراتيجية بديودي استراتيجية جديدة ادت إلى اثاره اهتمام الطلاب وتشويقهم لمادة القواعد, وذلك زاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها, واندماجهم مع بعضهم مما ادى إلى زيادة استيعابهم في مادة القواعد.

٤- إن استراتيجية بديودي وفرت للطلاب فرصاً لاكتشاف قدراتهم الدراسية ورفع تحصيلهم وذلك بممارسة اساليب بديلة للتعلم المدرسي التقليدي فتوافرت فرصاً لجميع أو غالبيتهم في الوصول إلى تحصيل جيد.

**ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:**

١- ان استراتيجية بديودي كانت ذا فاعلية في زيادة الاستيعاب الدراسي في المفاهيم النحوية في حدود هذه الدراسة.

٢- تتفق خطوات استراتيجية بديودي مع ما تؤكد عليه التربية الحديثة من اثاره الواقعية لدى المتعلمين وزيادة نشاطهم, وفعاليتهم, ومراعاة الفروق الفردية.

٣- يتطلب استعمال استراتيجية بديودي مهارة وجهداً ووقتاً من المدرسين اكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم الطرائق والاساليب التقليدية.

٤- أتاحت هذه الاستراتيجية فرصة للطلاب لممارسة اساليب بديلة للتعلم المدرسي, مما وفرت فرصاً لجميع طلاب أو اغلبهم للوصول إلى تحقيق الاهداف التربوية العلمية المنشودة.

**رابعاً: التوصيات:** في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١- اعتماد استراتيجية بديودي في تدريس المفاهيم النحوية لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٢- تدريب مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على استراتيجية بديودي, من طريق إعدادهم في الكليات أو في الدورات التدريبية .

٣- توجيه المدرسين والمدرسات إلى تنوع استعمال الاساليب والطرائق الحديثة, واستعمال استراتيجية بديودي بصفقتها استراتيجية حديثة اثبتت دراسات عديدة فاعليتها في زيادة الاستيعاب الدراسي للطلاب.

**خامساً: المقترحات:** في ضوء نتائج هذا البحث , واستكمالاً له تقترح الباحثة:

١- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على صفوف دراسية اخرى مثل الصف الرابع الاعدادي أو الخامس الاعدادي.

٢- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مواد دراسية اخرى.

٣- إجراء دراسة توازن بين استراتيجية بديودي واحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة الاخرى في استيعاب المفاهيم النحوية.

### المصادر والمراجع العربية والانجليزية

- ابراهيم, خيرى علي. "تطوير مناهج التاريخ في ضوء مدخل المفهومات", المجلة العربية للتربية, المجلد السابع, العدد الأول, ١٩٨٧م.
- ابراهيم فوزي طه, ورجب احمد الكلزة. "المناهج المعاصرة, مناشاة المعارف", القاهرة, ١٩٨٦م.

- ابو جناح, صاحب جعفر. "الدرس النحوي وازمة الكتاب المنهجي", بحوث المؤتمر العلمي الأول المفقود بين ٤-٦ ايار ١٩٨٦, العراق, جامعة الموصل, مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٧.
- ابو الضبغات, زكريا اسماعيل. "طرائق تدريس اللغة العربية", دار الفكر , عمان , ٢٠٠٧م.
- البجة, عبد الفتاح حسن. "اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة", ط١, دار الفكر والطباعة والنشر, عمان, ٢٠٠٠م.
- الجمبلاطي, علي, ابو الفتوح التوانسي. "الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية", والتربية الدينية, ط٢, القاهرة, دار نهضة مصر للطباعة والنشر, ١٩٧٥م.
- حمادة , فايزة. "فعالية استخدام نموذج ويتلي البنائي المعدل في تنمية مهارة حل المشكلات والتفكير الابداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية", مجلة كلية التربية, جامعة اسيوط, ٢١(١), ٤٠٥-٤٤٠, ٢٠٠٥م.
- الحيلة , محمد محمود. "التصميم التعليمي نظرية وممارسة", ط١, دار المسيرة , عمان , الاردن, ١٩٩٩م.
- الخطيب, محمد. "اثر استراتيجيات تدريسية (PDEODE) قائمة على المنحى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الاساسي, كلية التربية , جامعة طيبة , السعودية , مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد ٣٩ (١), ٢٠١٢م.
- الخفاجي, عبد الحسن احمد. "تعليم القواعد النحوية دراسة نظرية- ميدانية", العراق, ديالى, ط١, ٢٠١٢م.
- الدليمي, طه على حسين, وكامل محمود نجم الدليمي. "اساليب تدريس قواعد اللغة العربية", ط١, دار المناهج عمان, الاردن, ٢٠٠٤م.
- الزوبعي, عبد الجليل واخرون. "الاختبارات والمقاييس النفسية", ط١, دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل , ١٩٨١م.

-زيتون, حسن. "تصميم التضاريس رؤية منظومية", ج ٢, عالم الكتب, القاهرة, ١٩٩٩.

-الازيرجاوي, فاضل محسن. "اسس علم النفس التربوي", العراق, الموصل, دار الكتب للطباعة والنشر, ١٩٩١م.

-الزيود, نادر فهمي, واخرون. "التعلم والتعليم الصفي", ط٤, دار الفكر, عمان, الاردن, ١٩٩٩م.

-السلامات, محمد خير. "فاعلية استخدام (PDEODE) لطلبة المرحلة الاساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفزيائية وتفكيرهم العلمي", مجلة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية), جامعة الطائف, السعودية, المجلد ٢٦(٩), ٢٠١٢م.

-السيد, محمود احمد. "في قضايا اللغة التربوية", وكالة المطبوعات, الكويت, ب. ت ٤٥.

-شحاتة, حسن وزينب النجار. معاجم المصطلحات التربوية والنفسية(عربي, انكليزي), ط١, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, ٢٠٠٣م.

-الشمندي, تهامة نهاد سلمان. "الوظيفة الدعائية للبرامج السياسية في قناة ابو ظبي الفضائية، دراسة تحليلية للبرامج السياسية", (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ٢٠٠١م.

-الاشموني, ابو الحسن نور الدين علي بن محمد. "شرح الاشموني علي الفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك", ج ١, ط١, تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد, مصر, مكتبة النهضة المصرية, ١٩٥٥م.

-الطائي, نعمة دهش فرحان. "البحث الدلالي في تفسير الامثل", (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٧ م.

-الظاهر, زكريا احمد واخرون. "مبادئ القياس والتقويم في التربية", ط١, دار الثقافة والنشر والتوزيع, عمان, ١٩٩٩م.

- عبد الهادي, حسين . "الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية", مركز الاسكندرية للكتاب, القاهرة, ٢٠٠٠م.
- الفتلاوي, سهيلة محسن كاظم. "تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم انموذج في القياس والتقويم التربوي", ط١, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٤م.
- قطامي, يوسف. "استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفي", دار المسيرة للنشر والطباعة ط١, عمان, ٢٠١٣م.
- القلقشندي , ابو العباس . "صبح الاعشى في صناعة الانشاء" , دار الكتب , القاهرة , ١٩٦٨ م .
- محمد, محمد رمضان. "الاختيارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي", ط١, دار القلم للنشر والتوزيع, الامارات العربية , دبي, ١٩٨٨م.
- مذكور, علي احمد. "تدريس فنون اللغة العربية", دار الفكر العربي القاهرة, ٢٠٠٠م.
- مزعل, جمال. "نظام التعليم في العراق", مديرية دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ١٩٩٠م.
- المزوري, سعاد حامد سعيد. "اثر انموذجي جانيه وكلوزمايدفي اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الاعدادية", (اطروحة دكتوراه غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية(ابن رشد), ٢٠٠١م.
- مكسيموس, وديع. "البنائية في عمليتي تعليم وتعليم الرياضيات". المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم , فبراير ٢٠٠٢, جامعة عين شمس, ٢٠٠٣م.
- النبهان, موسى. "اساسيات القياس في العلوم السلوكية", ط١, دار الشروق للنشر, عمان, ٢٠٠٤م.

المصادر الاجنبية:



-Danne , c. "**translating constructivist theory into practice in primary –grade mathematics**" , educational studies in mathematics, 23(2), 529-540, 2002.

-Savander , c. and kolari, s." **promoting the conceptual understanding of engineering students through visualization**". Global journal of engineering Education, 7(2), 189-199-2003.

-Costu, bayram, learning science through the pdeode teaching strategy: helping students make sense of everyday situations, "**Eurasia journal of mathematics**", science & technology education, 4(1), 3-9, 2008.

-Walsh, m. constructivist cautions: "**theory of constructivism**", boston: delta kappan, 1997.

